عليه شي لم يكن فاعلا مختارا وهو باطل لقوله تعالى وربك يخلق ما يشا ويختار يختص برحمته
من يشا   المريد وايلام الاطفال لا شبهة يترتب على فساد ما ذكروه والمعنى انهم يعتبروا
برؤيتهم البصرية فيما يشاهدونه في الاطفال ونحوهم بما يحصل لهم من الامراض والبلايا
فاي مصلحة في ذلك لانه لا ذنب عليهم حتى يقال انها كفارات   وشبههما اي
كالدواب والمجانين فان الجميع لا نفع لهم في نزول الاسقام بهم   مخاذ المحال الاكيد
اليم قال تعالى والله شديد المحال اي العقاب اي اخذ وعقاب الله النازل بالقائلين بوجوب
الصلاح او الاصلح لانها ضلالة وكل ضلالة في النار اي اصحابها فانه شديد قال السنوسي
في المقدمات واصول الكفر والبدعة سبعة الايجاب الذاتي وهو اسناد الكائنات
الى الله على سبيل التعليل او الطبع من غير اختيار والتحسين العقلي وهو كون افعال
الله تعالى واحكامه موقوفة عقلا على الاغراض وهي جلب المصالح ودرء المفاسد والتقليد
الردي وهو متابعة الغير لاجل الحمية والغضب من غير طلب للحق والربط العادي وهو
ثبوت التلازم بين امر وامر وجودا وعدما بواسطة التكرر والجهل المركب وهو
جهل الحق وجهل جهله به والتمسك في عقائد الايمان بمجرد ظواهر الكتاب والسنة من
غير عرضها على البراهين العقلية والقواطع الشرعية والجهل بالقواعد العقلية التي
هي العلم بوجوب الواجبات وجواز الجائزات واستحالة المستحيلات وباللسان العربي
الذي هو علم اللغة والاعراب والبيان فكل واحد من هذه قد نشا عنه كفر مجمع عليه
وقد نشا عنه بدعة فالايجاب الذاتي هو اصل كفر الفلاسفة الذين جعلوا ذات الله علة
للممكن والتحسين العقلي اصل كفر البراهمة من الفلاسفة حتى نفوا النبوات واصل ضلالة
المعتزلة حتى اوجبوا على الله مراعاة الصلاح والتقليد الردي اصل كفر عبدة الاوثان
وغيرهم حتى قالوا انا وجدنا اباءنا على امة اي ملة وانا على اثارهم مقتدون اي متبعون
ولهذا قال البعض لا يكفي التقليد في عقائد الايمان وقال بعض المشايخ لا فرق بين
مقلد ينقاد وبهيمة تنقاد والربط العادي اصل كفر الطبائعيين وضلال من تبعهم
من جهلة المومنين فراوا ارتباط الشبع بالاكل بحيث لا يتخلف والجهل المركب اصل
ضلال كثير كاعتقاد الفلاسفة تاثير الافلاك والتمسك بظاهر الكتاب والسنة
اصل ضلال الحشوية فقالوا بالتشبيه والتجسيم والجهة عملا بظاهر الرحمن على العرش

استوى

استوى امنتم من في السما لما خلقت بيدي وقول السنوسي في شرح الصغرى
اصول الكفر ستة اي باعتبار جعل التمسك بظاهر القران والسنة والجهل
بالقواعد العقلية واللسان العربي شيا واحدا لان الاول ناشي عن الثاني
ومن السبعي وهذه المسالة اعني وجوب الصلاح والاصلح كانت سببا لافتراق
ابي الحسن الاشعري من شيخه ابي هاشم الجبائي فان ابا الحسن ساله في
مجلس درسه وقال له ما تقول في ثلاثة اخوة مات احدهم كافرا كبيرا والاخر
مسلما كبيرا والاخر صغيرا فما مراتبهم فقال الكافر الكبير في النار والمسلم الكبير
في الجنة والصغير في منزلة بين المنزلتين فقال ابو الحسن يقول الصغير
يا رب كان الاصلح في حقي ان لو مت مسلما كبيرا وكنت مع اخي في الجنة فقال
له يقول الله له علمت انك لو كبرت لكنت كافرا وكنت مع اخيك الكافر في النار
فقال له حينئذ يقول الكافر بل وجميع اهل النار يا ربنا كان الاصلح في حقنا ان
لو امتنا صغارا او يكفي شر النار فسكت ثم قال له انك جنون فقال لا ولكن
وقف حمار الشيخ في العقبة ثم جلس يقرر عقائد اهل السنة رضي الله عنه
وجائز عليه خلق الشر اشار بذلك للرد على المعتزلة القائلين بان الشرور
والقبائح واقعة بغير ارادة الله تعالى فرد عليهم بقوله وجائز عليه خلقه الشر
فهو من ثمرات قوله تعالى خلقكم وما تعملون   كالاسلام مثال للخير وقوله
وجهل الكفر مثال للشر على سبيل اللف والنشر المشوش وادخلت الكاف في الاول
جميع انواع الطاعات وفي الثاني جميع انواع المعاصي   وواجب ايماننا
بالقدر اي مما يجب علينا الايمان به الايمان بالقضا والقدر لما في حديث
الاربعين الايمان ان تومن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتومن بالقدر
خيره وشره حلوه ومره واختلفوا في تعريف القدر فقالت الاشاعرة هو ايجاد
الله الاشيا على طبق ما سبق به علمه وارادته فعليه هو صفة فعل وهي
حادثة وقالت الماتريدية هو تحديده تعالى ازلا كل مخلوق بحده الذي
يوجد به من حسن وقبح وغير ذلك فهو تعلق العلم والارادة وعليه فهو
قديم وقد يقال الخلاف لفظي فمن نظر لمظهر الايجاد قال هو حادث ومن نظر

Copyright © King Saud University